فانهم كانوا ينتخبون على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب
بانتخابهم وعلموا اى المنتخبون في الاصل المنتخب منهم ما
انتخبوه لاجل تيسير معارضة ما انتخبوه او لامسالك الشيخ
اصله بيده او للتحديث منه او لكتابته فرع اخر منه بتقدير
فقد الفرع الاول واختيارهم في كيفية العلامة مختلف
ولا حجر فيها فقد علموا اما خطا اى تخط بالحمرة ثم منهم
من يجعله عرضا في الحاشية اليسرى كما فعله الدارقطني
ومنهم من يجعله صغيرا في اول اسناد الحديث كاللالكائي
وعلى معنا استقر عمل اكثر المتاخرين او علموه بصورة همزتين
بحبر في الحاشية اليمنى كابي الفضل على الفلكي او بصاد
ممدودة بحبر في الحاشية اليمنى ايضا كفعل ابن احمد النعيمي
او بطاء مهملة ممدودة كذلك كابي محمد الخلال او بحاء بين
احداهما بجانب الاخرى كذلك كمحمد ابن طلحة البغالي او بغير
ذلك ولا تكن انت مقتصرا ان تسمعا الحديث وتكتبه
بفتح الكاف وبالنصب عطفا على محل ان تسمعا المنصوب
بنزع الخافض اى لا تقتصر على سماع الحديث وكتبه من دون
فهم ومعرفة لما فيه من العلل والاحكام تسمعا اى نافع ولا
لكنت كما قال ابن الصلاح قد اتعبت نفسك من غير ان تظفر
بطائل ولا تحصل بذلك في عداد اهل الحديث الا ما ثل وعن
ابى عاصم النبيل قال الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة
نذلة قال الخطيب هي اجتماع الطلبة على الراوي
للسماع عند علو الاسناد فاذا تميز الطالب بفهم الحديث
ومعرفته تعجل بركة ذلك في شيبته قال ولو لم يكن في الاقتصار

على سماع الحديث وتجليد الصحف دون التمييز بمعرفة صحيحه
من فاسده والوقوف على اختلاف وجوهه والتصرف في انواع
علومه الا تلقيب المعتزلة القدرية من سلك تلك الطريقة
بالحشوية لوجب على الطالب الانفة لنفسه ودفع
ذلك عنه وعن ابناء جنسه واقرا ولو تفهما عن ثقة وعلم
في طلبك الحديث كتابا في علوم الاثر اى الحديث لتعرف
به مصطلح اهله كابن اى ككتاب علوم الحديث لابي
عمرو ابن الصلاح او كذا النظم المختصر فيه مفاصله
مع زيادة كما مر في ان كلا منهما جدير بان تحصل له العناية
وعليك بشدة الحرص على السماع وملازمة الشيوخ
وبالابتدا بسماع الامهات من كتب الحديث وبالصحيح
البخارى ومسلم منها ابدان بنون التوكيد الخفيفة
وابدا بهما لشدة اعتنائه باستنباط الاحكام ثم
ابعدهما بكتب السنن المراعى فيها الاتصال غالبا
وابدا منها بسنن ابى داود لكثرة احاديث الاحكام فيها
ثم بسنن النسائى لتتمرن في كيفية المشي في العلل
ثم بسنن الترمذي لاعتنائه ببيان ما فيها من صحيح وحسن
وغيرهما وابدا بعدها بسنن الحافظ البيهقي بالاسكان
لما مر لاستيعابه اكثر احاديث الاحكام فتسهل
لمشكلها وبعد هذا الخمس مما بها ثم ثنى بما اى بسماع ما
اقتضته حاجة البيهقي من كتب المسانيد مثل مسند
الامام احمد وابن راهويه وابى داود الطيالسي وكذا
بما اقتضته حاجته من الكتب المصنفة على الابواب

Copyright © King Saud University